

اقرأ في هذا العدد:

- الخلافة الراشدة وأشباه الدول ... ٢
- كيف يعالج الإسلام الأزمات الاقتصادية؟ الأزمة الاقتصادية في لبنان نموذجاً ... ٢٠٠
- مفاتيح الحل للثورة السورية ... ٣



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

f /Alraiah.HT

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٣٩٠ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١١ من شوال ١٤٤٣ هـ الموافق ١١ أيار/مايو ٢٠٢٢ م

فلسطين تحرر بالجيوش لا بالمظاهرات والشعارات

خرجت مظاهرات في صنعاء ومحافظات عدة واقعة تحت سيطرة الحوثيين في آخر جمعة من رمضان، إحياءً لما يسمى بيوم القدس العالمي، وأكدت تلك المظاهرات، أن مواقف الشعب اليمني كانت وستظل مساندة للشعب الفلسطيني إلى جانب أبناء الأمة في الدفاع عن المقدسات ودعم حركات المقاومة الفلسطينية لمواجهة قوات الاحتلال الصهيوني الغاصب. وإزاء ذلك أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية اليمن بياناً صحفياً، قال فيه:

"إن استيلاء اليهود على فلسطين بعد قتل وتشريد وإجلاء أهلنا منها يعد من أكبر الكوارث التي تعرضت لها الأمة بعد هدم دولة الخلافة التي على هزالها في أواخر العهد العثماني استطاعت أن تقف سداً منيعاً أمام مخططات الصهيونية العالمية ومن ورائها الغرب الكافر لاستيلاء على فلسطين". وحول مكانة قضية فلسطين من الإسلام والمسلمين قال البيان:

"إن واقع قضية فلسطين أنها قضية المسلمين جميعاً وهي أرض مغتصبة من بلاد المسلمين على يد الكافر المستعمر، فقد فتحها الخليفة الراشد عمر بن الخطاب، وحررها صلاح الدين الأيوبي، وهي اليوم تنتظر من يحررها من رجس يهود. وإن واجب المسلمين إرجاعها إلى ديار الإسلام، وبالتالي معرفة معالجتها، وحلها حلاً جذرياً صحيحاً بالإسلام، والمتمثل في جيش إسلامي يرفع راية الجهاد ويدك حصون يهود دكاً... وليس بالمفاوضات العثبية، ودعوات التطبيع التي يقودها عباس، وحكام أنظمة الضرار في بلاد المسلمين". ومن حيث إن الاحتفال بما يسمى يوم القدس العالمي بالمظاهرات والشعارات دون تحريك الجيوش لإزالة كيان يهود هو محض تضليل، قال البيان: "إن الدعوة لمثل هذه المسيرات لتذكير المسلمين بيوم القدس فكرة بدأت من إيران ومن لف ليفها، ومنذ انطلاق دعوة المسيرات ليوم القدس العالمي، لم نر صاروخاً يطلق على يهود! فجباً ممن سموا أنفسهم محور المقاومة، فكل أعمالهم ذر للرماد في العيون، فقد شجعت الأمة عامة وأهلنا في فلسطين خاصة من الشعارات، فزبد عملاً يُنسى يهود وساوس الشيطان". ثم أكد البيان أن قضية فلسطين فضحت حكام المسلمين جميعاً، فقال: "لقد فضحت قضية فلسطين كل الحكام السابقين والحاليين، فقد تعروا على أسوارها، فلم يكتفوا ببيعها بل هربوا نحو التطبيع مع يهود، فما هم سفهاء الخليج عند نعال يهود مطبعين، فيجب أن يُكنس كل الحكام في بلاد المسلمين، وتحل محلهم دولة إسلامية تجمع المسلمين وتحمي بيضة الإسلام بجيشها الواحد وإمامها الواحد الذي يكون من أولى مهامه وصل ما انقطع من بلاد المسلمين. وما دام إرجاع فلسطين إلى سلطان الإسلام أمراً واجباً، فهذا يقتضي العمل لإقامة دولة الإسلام لأن هذا واجبها، فالقاعدة الشرعية "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب". ولذلك فالمطلوب اليوم من المسلمين ومن قبلهم الحركات الإسلامية، العمل بأقصى سرعة وبأقصى طاقة لإزالة هؤلاء الحكام وتنصيب خليفة للمسلمين يحكمهم بما أنزل الله ويخلصهم من هذا الذل الذي أنزله بهم يهود أدل شعوب الأرض على الله بالتواطؤ مع حكام المسلمين، وإن حزب التحرير يدعوكم لهذا".

واختتم البيان بالقول: "إن القوى الدولية تتلاعب بقضايا الأمة - ومنها قضية فلسطين - وتتقاذفها فيما بينها ضمن صراعات المصالح والنفوذ، وإن هذا سينتهي عما قريب بإذن الله تعالى في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي أظل زمانها، وبان هلالها".

أمريكا واستبدال عملائها في باكستان

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: (أدى يلاول بوتو زرداري نجل رئيسة الوزراء الباكستانية الراحلة بينظير بوتو - اليوم الأربعاء - اليمين الدستورية ووزيراً للخارجية في حكومة رئيس الوزراء شهباز شريف التي تشكلت بعد حجب الثقة عن عمران خان. ويرأس بوتو زرداري (٣٣ عاماً) حزب الشعب الباكستاني... الجزيرة ٢٠٢٢/٤/٢٧) وكانت حكومة شهباز شريف الذي خلف أخاه نواز في رئاسة حزب الرابطة قد أدت اليمين الدستورية في ٢٠٢٢/٤/١٩، أي بعد أكثر من أسبوع على سحب الثقة من عمران خان، والسؤال هو ما سبب هذا التغيير؟ علماً بأن البرلمان بدعم من الجيش كان قد أعطى الثقة لعمران عند تعيينه، وكان الحزبان الرابطة والشعب حينها مغضوباً عليهما من الجيش، فما الذي استجد؟ ثم هل لأمريكا يد في الموضوع علماً بأنها وراء الحكم في باكستان منذ سنوات؟

في جميع أنحاء البلاد وجعلته مرشحاً فائزاً، وأقنع الجيش السياسيين من الأحزاب الأخرى بالانشقاق عن أحزابهم والانضمام إلى حزب عمران خان مع ناخبهم، وقام الجيش بتخفيف الصحافة لتقديم تغطية إيجابية لحزب إنصاف أثناء مهاجمته لحزب الرابطة الإسلامية، حيث قامت الأجهزة الأمنية باعتقال واحتجاز ومضايقة العاملين في حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية - جناح نواز، وعمل الجيش وراء الكواليس لحرمان مرشحي الرابطة من الترشح...

٢- وعلى الرغم من أن حزب خان حصل على ١٤٩ مقعداً في الجمعية الوطنية، إلا أنه كان لا يزال أقل من ١٧٢ مقعداً المطلوبة لتشكيل حكومة أغلبية، لكنه تمكن من ذلك بترتيب من الجيش لتشكيل حكومة ائتلافية. وكانت الحكومة الائتلافية هي خطة الجيش الباكستاني لضمان خط رجعة في حال غير خان رأيه وعمل ضد الجيش. كما نجح جهاز الاستخبارات في استمالة أعضاء من حزب الشعب الباكستاني لحكومة خان. وبالتالي تم تعيين ما مجموعه ١٧ عضواً من فريق خان بتأثير وكالة الاستخبارات الباكستانية، وثلاثة أعضاء فقط في مجلس الوزراء هم من أنصار حركة إنصاف الذين لم ينضموا أبداً إلى أي حزب آخر!

ثانياً: بعد وصول عمران إلى رئاسة الوزراء قدم كثيراً من الخدمات لأمريكا:

١- نقلت قناة جيو تي في الباكستانية عن خان قوله التتمة على الصفحة ٢

اتصالات تعنئة ولقاءات مودة

بين أردوغان ورئيس كيان يهود!

نشر موقع (عرب 48، الاثنين 2 شوال 1443هـ، 2022/5/2م) خبراً مفاده أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أجرى يوم الاثنين اتصالاً هاتفياً مع رئيس كيان يهود إسحاق هرتسوغ. وهنا هرتسوغ أردوغان بمناسبة عيد الفطر، بينما هنا أردوغان هرتسوغ بذكرى اغتصاب يهود لفلسطين وإقامة كيانهم المسخ على أرضها المباركة. وعبر أردوغان، عن أمه "بأن يحمل العيد معه السعادة والسلام وتقريب قلوب المنطقة". وبحث الرئيسان "أهمية الحوار المفتوح والمستمر للحفاظ على الهدوء والاستقرار في المنطقة كلها، خصوصاً في هذه الأيام". وأجرى هرتسوغ، قبل شهرين، زيارة إلى تركيا، وقال حينها أردوغان، في مؤتمر مشترك مع هرتسوغ إن "الهدف المشترك لتركيا وإسرائيل) هو إعادة إحياء الحوار السياسي بين البلدين على أساس المصالح المشتركة ومراعاة الحساسيات المتبادلة"، وتابع "أكدت للرئيس (الإسرائيلي) على الأهمية التي نوليها لخفض التوتر في المنطقة والحفاظ على رؤية حل الدولتين". وأضاف أن "إحلال السلام والرفاهية والمساهمة في إعادة إحياء ثقافة العيش المشترك بالمنطقة هو أمر بيدنا"، وأن "تطوير وتعزيز العلاقات التركية (الإسرائيلية) يتمتع بأهمية كبيرة بالنسبة لبلدنا وللسلام والاستقرار الإقليمي".

إن اليمن هي محل صراع دولي بين أمريكا وبريطانيا وأدواتهما من القوى الإقليمية والمحلية. والمتضرر هم أهل اليمن فهم وقود هذا الصراع وضحيته، حيث تسبب في المجاعة والفقر وتردي الأحوال من كل جوانبها. ولا منقذ لهم إلا الرجوع إلى الله والاعتماد عليه ورفض كل هذه الأدوات وأسيادها، والعمل مع المخلصين لإقامة حكم الله متجسداً في خلافة راشدة على منهاج النبوة.

كلمة العدد

حقيقة وأسباب الأزمة الاقتصادية في مصر

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته

السؤال: تشهد السوق المصرية ارتفاعاً كبيراً في الأسعار، وقام البنك المركزي بتخفيض قيمة الجنيه، ثم أعلنت الدولة عن نيتها إجراء حوار وطني مع الأحزاب كلها، وأطلقت سراح ثلاثة آلاف من المساجين، فما هي حقيقة وأسباب هذه الأزمة الاقتصادية في مصر؟

الجواب: نعم، اجتمعت عوامل عدة وظروف دولية لتشكل غيوماً سوداء كبيرة للاقتصاد المصري، وهذه الغيوم السوداء قد أصبحت بحجم الكارثة، وبعض الأخبار تشير بأن النظام ومن يقف خلفه قد أصبح في حالة هلع وترقب لما سيحدث، وبيان ذلك كما يلي:

أولاً: تستورد مصر ٧٨٥٪ من حاجاتها من القمح من روسيا وأوكرانيا (العربي، ٢٠٢٢/٢/٢٧)، وباندلاع الحرب الروسية ضد أوكرانيا فقد أصبحت مصر من أكبر الضحايا غير المباشرين لهذه الحرب، وتهدد خبز المصريين من حيث الوجود ومن حيث السعر، وعلى الرغم من إعلان مسؤولين في مصر بأن كمية القمح آمنة حتى نهاية هذا العام إلا أن سعر القمح قد ارتفع بشكل كبير على خلفية الحرب في أوكرانيا وتعطل التصدير من روسيا وأوكرانيا، (كشفت أحدث عملية شراء أجرتها مصر كأكبر مشتر عالمي للقمح، عن قفزة كبيرة في تكلفة الشراء مقارنة بأسعار ما قبل الغزو الروسي لأوكرانيا....، وأضافت بلومبرغ أنه في مناقصة يوم الأربعاء الفائت، حصل المشتري الذي تديره الدولة على ٣٥٠ ألف طن بمتوسط ٤٩٠ دولاراً للطن بعد احتساب الشحن في الاعتبار. وهذا يمثل ارتفاعاً هائلاً بنسبة ٤٤٪ عن السعر الذي تم دفعه في منتصف شهر فبراير، قبل اندلاع الحرب مباشرة، والأكثر منذ ست سنوات على الأقل... عربي ٢٠٢٢/٤/١٩، وارتفاع أسعار القمح هو أولى الغيوم السوداء؛ ثم إن العقوبات الغربية على روسيا بسبب الحرب في أوكرانيا قد أدت إلى ارتفاع أسعار الشحن أيضاً وكذلك النفط، وهذا يشكل

ثانية الغيوم السوداء في مصر ويزيد في إرهاب ميزانية الدولة التي يرهقها أصلاً الفساد الحكومي الهائل، وثالثة تلك الغيوم السوداء أن أسعار الألاف للدواجن والماشية والأسمدة قد ارتفعت بشكل كبير عالمياً بعد تعطل توريدها من روسيا أو لأن إنتاجها عالمياً خاصة في أوروبا يعتمد على الغاز من روسيا، (أكدت الدكتورة منى محرز نائبة وزير الزراعة بأن مصر تستورد ٩٥٪ من ألاف الثروة الداجنة. صدى البلد، ٢٠١٨/٥/١٢)، وهذه النسبة العالية تدل على أن النظام كان يضع الأمن الغذائي للبلاد تحت أيدٍ أجنبية.

ثانياً: أصبحت مصر ومنذ سنوات منتجاً كبيراً للغاز من حقول البحر المتوسط، وعلى خلفية الحرب في أوكرانيا وجهود أمريكا لتوفير الغاز الطبيعي للدول الأوروبية من دول عديدة بدلاً عن الغاز الروسي فمن الواضح بأن حكومة مصر تتعاون مع أمريكا في ضخ الغاز المصري المسال لأوروبا تنفيذاً لخطة أمريكا، وهذا قد أدى إلى ارتفاع كبير للغاز في مصر، فقد ارتفعت أسعار أسطوانة الغاز للطن المنزلي للمرة الثانية في مصر بنسبة ٧٪ (CNN بالعربي، ٢٠٢٢/٣/٢١)، فضلاً عن إرهاب

المواطن العادي الذي كان يظن بأنه يتنفس الصعداء بعد اكتشافات الغاز المصرية في البحر المتوسط وتحول مصر إلى مركز إقليمي لتسييل الغاز إلا أن هذا الارتفاع قد ضرب كافة القطاعات الإنتاجية ومنها تلك الحيوية للغاية على مائدة المواطن مثل الدواجن التي تعتمد تربيتها على التدمئة (إندونديت عربية، ٢٠٢٢/٤/١٠)، وبهذا يتضح بأن خنوع النظام المصري لسياسات أمريكا الدولية قد ضرب المصريين في قوتهم، ناهيك عن حياتهم الاقتصادية بشكل عام، فكان رفع سعر الغاز التتمة على الصفحة ٤

كيف يعالج الإسلام الأزمات الاقتصادية؟ الأزمة الاقتصادية في لبنان نموذجاً

بقلم: الشيخ د. محمد إبراهيم*

وعلاج هذه الأزمة في لبنان يتلخص بالآتي:
١- تطبيق الشريعة الإسلامية وأنظمتها ومنها النظام الاقتصادي الإسلامي.
٢- منع الربا حيث إن لبنان يدفع ما يقارب نصف الإنتاج المحلي (حوالي ٨ مليار دولار) ربا، في حين إن السلطة تتملك صندوق النقد الدولي للاستدانة الربوية منه المبلغ نفسه.
٣- استعادة المال الذي تسرقه السلطة الحاكمة حيث تقدر ثروتهم بمئات المليارات من الدولارات.

إن النظام الاقتصادي الرأسمالي مطبق في معظم بلدان العالم، وهذا النظام منبثق عن المبدأ الرأسمالي الذي يقدس القيمة المادية على حساب سائر القيم ويرى أن المشكلة الاقتصادية هي الندرة النسبية ويمرّج بين النظام الاقتصادي وعلم الاقتصاد. كما يطلقون للفرد حرية التملك بمعزل عما يجب أن يكون عليه المجتمع، ومن الأسس الاقتصادية فيه الربا. وقد تسبب هذا النظام ولا زال بمشاكل وأزمات اقتصادية عالمية وإقليمية ومحلية.



٤- فرض ضريبة تصاعدية على الأغنياء وترد على الفقراء.
٥- منع الاحتكار والغش واستغلال حيطان المال للأزمة.
٦- جعل العملة من الذهب والفضة أو تغطية الأوراق النقدية بهما.

بينما النظام الاقتصادي الإسلامي يفصل بين علم الاقتصاد القائم على الأمور العلمية والوسائل والأساليب الناجحة وبين النظام الاقتصادي المنبثق عن مبدأ الإسلام ووجهة نظره في الحياة، ويرى أن المشكلة الاقتصادية تكمن في سوء توزيع المال بين الرعية، ويحث على زيادة الإنتاج ويحدد ما يجب أن يكون عليه المجتمع، كما يحث الأفراد على السعي في طلب الرزق ويتدخل لتأمين الحاجات الأساسية لكل فرد من الرعية، ويمنع حصر المال بيد فئة معينة كما يمنع الربا والاحتكار والغش ويحدد الملكيات الثلاث؛ ملكية خاصة وملكية عامة وملكية الدولة، وجعل لكل منها أحكاماً شرعية تحدد كيفية التملك والتصرف. كما أن القيمة الروحية هي التي تسيطر على باقي القيم، فالخوف من الله والحرص على طاعته ومساعدة الناس هي السائد، كما أن النظرة للعالمية ومنها المال فهي أنه لله، فالمال مال الله ابتداءً وجعل الإنسان مستخلفاً فيه، قال تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ﴾.

فالإسلام دين الله وفيه أحكام تعالج مشاكل الإنسان ومن ذلك الاقتصاد، وحين نصر الله رسوله وأقام الدولة الإسلامية الأولى في المدينة المنورة واجه مشكلتين اقتصاديتين: الأولى هجرة المسلمين من أهل مكة إلى المدينة فقد صادرت قريش أموالهم فأخى النبي بينهم وبين الأنصار فاقسموا المال بالسوية.
والثانية: كان سوق المدينة يقام في حي يهود بني قينقاع. وقد غلبت عليهم طبيعتهم حيث كانوا يفرضون خراجاً على المتاجرة ويبيعون أماكن في السوق للباعة يتعاملون عليها أو يؤجرونها أو يحتكرونها لأنفسهم، وبالتالي كانت لهم السيادة على هذا السوق فقرر الرسول الكريم ﷺ إنشاء سوق جديد يقرب سوقهم، وكان يتفقد بنفسه.

فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ مرَّ على صُبْرَةِ طَعَامٍ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بِلَالًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟» قَالَ: أَصَابَتُهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَي يَرَاهُ النَّاسُ؟ مَنْ عَشَّ قَلْبَيْ مَنِيَّ» رواه مسلم.
وكذلك كان الخلفاء من بعده يطبقون أحكام الله ويعالجون مشاكل الناس وفقها

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في ولاية لبنان

تكرار العدوان على الأقصى سياسة خبيثة يغذيها خذلان قادة المسلمين

قام مئات من قطعان المستوطنين باقتحام المسجد الأقصى، بغطاء من شرطة كيان يهود وقواته، كما تم الاعتداء على المرابطين في المسجد الأقصى وحصارهم، فيما مُنع الكثيرون من دخول المسجد. وعليه قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي: إن الاقتحام والعدوان على الأقصى بات تكراراً مقصوداً وخبيثاً كعادتهم في فرض الوقائع، لتحصيل "استحقاقات" تكرر أمراً واقعاً، وكذلك جعل الاقتحام للمسجد الأقصى أمراً مألوفاً واعتيادياً لتقليل الحساسية تجاهه عندما يصبح في الإعلام خبراً يومياً، كما أن صورة العدوان على المسجد الأقصى هي تكرار لاستخفاف كيان يهود بمدعي "الوصاية" وبأصحاب جهود "التهدئة" من أوليائهم من الحكام، بحيث لم يكن تأجيل الاقتحامات خلال شهر رمضان واستئنافها بعده إلا إدارة أمنية للمسألة، أما نوايا كيان يهود تجاه المسجد الأقصى فقد باتت واضحة وبغريهم في الاستمرار فيها ما يقابلها من جبن وصمت من أنظمة التخاضل. وخلص التعليق إلى القول: إن المسؤولية في كف العدوان على المسجد الأقصى، وأهله لا تقع على كيان يهود كما تحاول الخطابات الجبانة للسلطة والأنظمة تسويقه، فتلك الخطابات الجبانة، هي التي زادت من وقاحة كيان الاحتلال وعدوانه وجرأته، بل إن المسؤولية كلها تقع على الأمة الإسلامية وقواها، وهو الأمر الذي يقتضي تحركها لا لوقف الاقتحامات، بل لتحرير أقصاها وقلع الكيان المعتدي من جذوره والخلص من شروره.

حزب التحرير/بريطانيا

يحتج على التدخل الأمريكي في السياسة الباكستانية

نظم شباب حزب التحرير في بريطانيا خارج مقر المفوضية الباكستانية العليا في لندن الساعة ٢٠:٣٠ من بعد ظهر يوم السبت ٧ أيار/مايو، احتجاجاً على تدخل أمريكا في السياسة الباكستانية بعنوان "الاستقلال وليس التدخل" - أوقفوا تدخل الولايات المتحدة والتطبيع مع الهند. وقد تناول المتحدثون الواقع المأساوي للتدخل الأمريكي في الشؤون الداخلية والخارجية لباكستان، بحيث يقررون بشكل فعال من سيدير البلاد، وما هي سياساتها الاقتصادية، وما إذا كان ينبغي الدفاع عن كشمير أو التخلي عنها حسب برنامجها للتطبيع مع الهند، وحث المسلمين في بريطانيا على أن يسمعو أصواتهم بأنهم يرفضون التدخل الأمريكي واستسلام البلاد الإسلامية للنظام الهندي القومي المتطرف بأمر من أمريكا، والتي لا تخدم أهل باكستان ولا تعزز المشروع الإسلامي لتقديم الإسلام إلى العالم.

الخلافة الراشدة وأشباه الدول

بقلم: الأستاذ إبراهيم مشرف*



الحالة ويسمحون باستمرار الفوضى. وأن هذا السيناريو تغذيه السفارات الأجنبية، والمؤسسات الاستعمارية، ما يؤكد فشلها في الحفاظ على وحدة البلاد، وتحقيق أمن العباد فهي بعيدة عن هدى الله سبحانه وتعالى، فقد صار واضحاً وجلياً أن سبب هذه الصراعات والفتنات هو عدم إقامة أحكام الإسلام التي تحقن الدماء وتؤلف القلوب وتجمع ولا تفرق، بغض النظر عن اللون أو القبيلة أو الجهة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ فلا علاج إلا بإقامة سلطان الإسلام عبر دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فهي وحدها الخلاص والمخرج. وتاريخ الخلافة مليء بمواقف تعبر عن رجال دولة أتقيا همهم مصالح أمتهم وإخراج البشرية الضالة إلى نور الإسلام وعدله، فلما فتح السلطان مراد الثاني مدينة سلانيك عام ١٤٣١م وهزم البندقيين شر هزيمة ودخل المدينة منتصراً، أعلمه الحاجب أن وفداً من مدينة يانيا قد حضر، وأنهم يريدون لقاءه لأمر مهم، وكانت مدينة يانيا تحت حكم عائلة توكو الإيطالية، وعندما مات كارلو توكو الأول عام ١٤٣٠م، ولي الحكم بعده ابن أخيه كارلو توكو الثاني، ولكن أبناء توكو الأول غير الشرعيين ثاروا وطلبوا بالحكم، فبدأ عهد من الاضطراب والفوضى والقتال عانى منه الشعب الأمرين، وعندما سمعوا بأن السلطان مراد الثاني بالقرب منهم في مدينة سلانيك قرروا إرسال وفد عندهم. أمر السلطان مراد رئيس حجابته بالسماح للوفد بالدخول عليه، ثم قال لرئيس الوفد بواسطة المترجمان: أهلاً بكم، ماذا أتى بكم إلى هنا؟ وماذا تبغون؟

قال رئيس الوفد: أيها السلطان العظيم، جئنا نلتئم منكم العون، فلا تخيب رجاءنا.

- كيف أستطيع معاونتكم؟
- يا مولاي، إن أمراءنا يظلموننا، ويستخدموننا كالعبيد، ويغتصبون أموالنا ثم يسوقوننا للحرب.

- وماذا أستطيع أن أفعل لكم؟ إن هذه مشكلة بينكم وبين أمركم.

- نحن أيها السلطان لسنا بمسلمين، بل نحن نصارى، ولكننا سمعنا كثيراً عن عدالة المسلمين، وأنهم لا يظلمون الرعية، ولا يكرهون أحداً على اعتناق دينهم، وأن لكل ذي حق حقه لديهم. لقد سمعنا هذا من السياح، ومن التجار الذين زاروا مملكتكم، لذا فإننا نرجو أن تشملنا برعايتكم وبعطفكم، وأن تحكموا بلدنا لتخلصونا من حكامنا الظالمين. ثم قدموا له مفتاح المدينة الذهبي، واستجاب السلطان لرجاء أهل مدينة يانيا، وأرسل أحد قواده على رأس جيش إلى هذه المدينة، وتم فتحها فعلاً في السنة نفسها، فنشروا العدل، وأوجدوا حياة كريمة مطمئنة. هذا ما كان في السابق، وهذا ما هو كائن قريباً بإذن الله عند إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَعِذْ بِهِ * كَانَ تَوَّابًا﴾

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في ولاية السودان

أعلنت التنسيقية العامة للاجئين والنازحين بدارفور في السودان عن سقوط ١٦٨ شخصاً وجرح ٩٨ آخرين، إضافة لوجود أعداد كبيرة من المفقودين لم تعرف حصيلتهم بعد، في اقتتال قبلي بمدينة كرينك غربي البلاد، وأوضح الناطق الرسمي باسم التنسيقية العامة للاجئين والنازحين بدارفور آدم رجال لـ"الشرق"، أن "أعمال العنف هذه بدأت الجمعة في كرينك على بُعد ٨٠ كلم من الجينة، عاصمة ولاية غرب دارفور، حيث قتل ٨ أشخاص".

ووقعت الصدامات الأولى مطلع تشرين الأول/أكتوبر، ثم شهد الإقليم جولتين من الاشتباكات الدامية، أولاها في ٢٠٢١/١١/١٧م، بسبب خلاف بين رعاة إبل في منطقة جبل مون، ثم اندلعت موجة ثانية من الاشتباكات مطلع كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١م بمنطقة كرينك، وقد لقي ٣٥ شخصاً حتفهم في تشرين الثاني/نوفمبر وأحرقت ١٦ قرية جزاء اشتباكات قبلية نشبت بسبب نهب الماشية، أما في كانون الأول/ديسمبر، فقد لقي ١٩٩ شخصاً على الأقل مصرعهم، وفق ما قال به أطباء دعوا السلطات في الخرطوم حينها إلى وقف نزيف الدم المستمر في هذا الإقليم الذي يصعب وصول المنظمات الإنسانية إليه.

ومعلوم أن المنطقة ينتشر فيها السلاح ويندلج العنف من وقت إلى آخر بسبب خلافات بين المزارعين والرعاة. وكذا أصبحت المنطقة في فوضى عارمة لغياب هيبة الدولة وقد سماها مستشار البرهان أبو هاجة "حالة اللا دولة" وكان هذه هي الحالة الطبيعية في السودان! فقد صرح حاكم دارفور مني أركو مناوي، وقال إن الأهالي متعايشون معها بالدفع، وكان الأمن أصبح للبيع، وأشار إلى أن "هناك فوضى عارمة في الولايات بدارفور وهناك أطراف مرتاحة (أجهزة أمنية) لعدم إجازة القانون فيها لأن لديهم أولويات أخرى".

هذه الفوضى وحالة اللا دولة جعلت بعض القوى السياسية تستغلها لإدخال السودان تحت البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة، فقد دعا بيان حركة جيش تحرير السودان في ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠٢٢م، مجلس الأمن والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي باتخاذ قرارات جديدة لحماية النازحين بإرسال قوة تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، كما طالبوا المحكمة الجنائية الدولية والمنظمات الحقوقية العالمية لمتابعة الوضع الأمني في السودان. خاصة وأن النظام في أضعف حالاته، فمذ انقلاب البرهان في تشرين الأول/أكتوبر الماضي لم يستطع تشكيل الحكومة إلى الآن رغم امتلاكه عناصر القوة المتمثلة في "الاقتصاد والجيش". هذا الواقع يعبر عن عدم وجود دولة وسلطان يتولى مسؤولياته تجاه الرعية، وعدم إدراك واقع الدولة والسلطان في أذهان أشباه الحكام، فإن الدولة تنشأ بنشوء أفكار جديدة تقوم عليها، ويتحول السلطان فيها بتحول هذه الأفكار، والسلطة إنما هي راعية لصالح الأمة، والإشراف على تسييرها، فإذا كانت هذه الأفكار تقوم على عقيدة ينبثق عنها نظام تكون الدولة متينة البنين، وطيدة الأركان، ثابتة الكيان، وهذا ما تفقده دول سايكس بيكو التي صنعها الغرب المستعمر بعد هدم الخلافة.

إن هذه الأحداث تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن الحكومة والحركات المسلحة يتواطئون لإيجاد هذه

طاغية سوريا المجرم بشار أسد

والعفو عند المجزرة!

وفقاً لإذاعة المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا أطلق ناشطون وسم "العفو عند المجزرة" على مواقع التواصل، وذلك في إشارة للعفو الذي أطلقه بشار أسد، الأسبوع الفائت تزامناً مع كشف النقاب عن مجزرة حي التضامن. وأكد الناشطون أن النظام يعمل على التغطية على مجازره عبر إطلاق سراح العشرات، في حين يقبع الآلاف في سجنه. وقال تجمع أحرار حوران: يتضح بأن جميع المفرج عنهم الخميس هم ممن جرى اعتقالهم بعد ٢٠١٨، من بينهم ١٧ مجندين في قوات النظام، ومن بين المجموع الكلي المفرج عنهم ١٣ على الأقل اعتقلوا لأسباب جنائية تنوعت بين سرقات ومخدرات وغير ذلك. كما أفرج الخميس عن خمسة معتقلين فلسطينيين في سجون النظام، بينهم لاجئ فقد ذاكرته بسبب التعذيب، بينما لا يزال هناك أكثر من ١٨٠٠ معتقل فلسطيني في غياهب السجون لا يعرف مصيرهم ولا توجد أية معلومات عنهم، وذلك بحسب ما قالت "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا". وقالت رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا إن "مرسوم العفو" وما أعقبه من مشاهد إذلال في شوارع العاصمة وبلدتي صيدنايا ومرة صيدنايا ليس إلا حلقة جديدة من حلقات الوجد السوري المستمر.

تمة كلمة العدد: حقيقة وأسباب الأزمة الاقتصادية في مصر

له، فينسحب أي بساط من الدعم الشعبي له، ليصبح النظام مكشوفاً وعرضة للاهتزاز الشديد، والذي قد يتطور ليصبح اهتزازاً مميّتاً فيما لو أصر الشعب على خلع النظام من جذوره.

وقد يكون في هذه الأزمة والنار التي يكتوي بها الشعب المصري فرصة للمخلصين من هذه الأمة لمؤازرة شباب حزب التحرير العاملين لتغيير هذا النظام الفاسد، وإقامة الخلافة على منهاج النبوة، فيحيا بها الزرع والضرع، ويعز الإسلام والمسلمون، ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً﴾

الثالث من شوال ١٤٤٣ هـ

٢٠٢٢/٠٥/٠٢ م

الدنمارك توافق الهند على سياستها الدموية تجاه المسلمين

أدان المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الدنمارك بشدة الطابع الدنماركي الرسمي للمواقفة على الاضطهاد الممنهج والدموي للمسلمين في الهند. وقال في بيان صحفي يجب على أي شخص يتمتع باللياقة والشعور بالعدالة أن يفعل الشيء نفسه. وقال: اتبع ناريندرا مودي وحزبه القومي الهندي، السياسة المعادية للمسلمين منذ وصوله إلى السلطة في عام ٢٠١٤، ويعتقد العديد من المراقبين الدوليين أن الهند تتجه نحو إبادة جماعية لمسلمي البلاد؛ وأضاف البيان: بينما تصف رئيسة الوزراء ميتي فريديريكسن الفظائع التي ارتكبتها روسيا في أوكرانيا بأنها جرائم حرب، ليس لديها ما تقوله عن الجرائم المرتكبة ضد مسلمي الهند كل يوم، ومن الواضح أن هناك تعاطفاً مع اتجاه الهند القومي المتطرف والمعادي للإسلام في السياسة الدنماركية، وهو اتجاه الدنمارك طوال العقود الماضية. فقد أوضحت رئيسة الوزراء والصحافة الدنماركية شيئاً واحداً: أن الاضطهاد الوحشي لمسلمي الهند ليس مشكلة للدنمارك. فكل القيم الغربية (الرفيعة) التي يحاولون فرضها على المسلمين بشكل يومي يتمّ إلغاؤها دون تردد عندما تكون هناك أرضية مشتركة يمكن العثور عليها في كراهية الإسلام والمصالح الاقتصادية التي يجب استخلاصها.

روسيا تهاجم كيان يهود أطول احتلال بالعالم بتواطؤ أمريكي

نشرت (مجلة الوعي في عددها ٤٢٩) الخبر التالي "بتصرف": انتقدت وزارة الخارجية الروسية، تصريحات وزير خارجية كيان يهود يائير لابيد، بشأن دعمه لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتعليق عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها، إن تصريحات لابيد مرفوضة ومؤسفة للغاية، "وهناك محاولة مبطنة للاستفادة من الوضع بشأن أوكرانيا وصرف انتباه المجتمع الدولي عن الصراع الفلسطيني (الإسرائيلي)". وتابع البيان: "كما تعلمون هناك انتهاك للعديد من قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة؛ حيث تواصل الحكومة (الإسرائيلية) الاحتلال غير القانوني وضم الأراضي الفلسطينية ما أدى إلى مقتل الآلاف من الفلسطينيين"، مشددة على أن أكثر من ٢.٥ مليون فلسطيني في الضفة الغربية وجدوا أنفسهم نتيجة لذلك "معزولين عن باقي العالم في جيوب منفصلة" وأضافت الخارجية الروسية أن قطاع غزة أصبح بشكل أساسي سجناً في الهواء الطلق، واضطر الملايين للبقاء على قيد الحياة لمدة ١٤ عاماً تقريباً في ظل ظروف الحصار البحري والجوي والبري الذي تفرضه دولة يهود. وتابع: "الجدير بالذكر أن (إسرائيل) تمارس نهجها القاضي بمواصلته أطول احتلال في تاريخ العالم ما بعد الحرب العالمية الثانية بالتغاضي الصامت من الدول الغربية الرائدة وبالدعم الفعلي من الولايات المتحدة". وكان لابيد أداًن "المذبحة في بلدة بوتشا" القريبة من كييف وكتب في حسابه على تويتر: "لا يمكن البقاء لا بملايين أمام هذه الصور المرؤعة التي اكتشفت بعد خروج الجيش الروسي من المكان" وأضاف: "الأذى المتعمد بالسكان المدنيين جريمة حرب وأنا أدونها بشدة". فيما علقت الوعي على هذا الخبر بقولها: يمكن القول إن هذه الإدانة هي أوقع إدانة تصدر من وزارة خارجية دولة شاركت في كل فصول مأسى الشعب الفلسطيني، بل وكانت سبابة في ذلك وأكثر من أمريكا في كثير من المواقف، وخاصة عند بداية الاعتراف بالكيان المسخ في الأمم المتحدة. وهو تهديد فارغ لا معنى له إلا إدانة روسيا لنفسها وللكيان ذاته.

إدانة الأردن لجرائم يهود في المسجد الأقصى هدفها المحافظة على دوره التفريفي



أدانت وزارة الخارجية الأردنية السماح للمتطرفين اليهود باقتحام الحرم القدسي الشريف تحت حماية الشرطة، وطالبت كيان يهود، بصفته القوة القائمة بالاحتلال، بالكف عن جميع الممارسات والانتهاكات بحق المسجد الأقصى المبارك. من جانبه قال بيان صحفي أصدره الجمعة، المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية الأردن: من الخزي والعار أن لا يملك من يدعي الحفاظ على الوضع القائم والوصاية على المقدسات إلا تكرار عبارات الإدانة المخزية لذر الرماد في العيون، بينما التنسيق الأمني مستمر بين النظام وكيان يهود. ورأس النظام يسعى للمحافظة على استقرار حكمه من خلال المحافظة على الوضع القائم، للحصول على ضمانات أمريكية خلال زيارته الحالية لأمريكا، بينما لا يتوانى كيان يهود عن التلويح بمشاركة دول أخرى فيما يسمى بالوصاية على المقدسات، تجعلها تتنافس على تمتين علاقاتها السياسية والإقليمية معه، وأكد البيان: لا علاقة البتة بين سراب الوصاية، وبين تحريك الجيوش لتحرير المسجد الأقصى وفلسطين؛ (الوصاية) إنما هي لخداع الأمة عن تقاسم وتبعية هذه الأنظمة للمستعمر الكافر، فالوصاية الحقيقية، هي للأمة نفسها، ولمن ينوب عنها في تطبيق شرع الله؛ الحاكم الذي يتبايعه الأمة، فمن يقيم الذين سيجاهد أعداء الله. وخلص البيان إلى القول: ما زال القانون الدولي هو القانون الذي لا يملك حكام البلاد الإسلامية إلا الالتزام والمناورة به، ولا يمكن من خلاله تحرير المسجد الأقصى والقدس وفلسطين ولو بعد عشرات السنين، وإنما يكون ذلك بالحل الشرعي الذي أوجبه الله تعالى على المسلمين وهو تحريك جيوش الأمة بعد توحيدها في دولة إسلامية واحدة، يقودها خليفة المسلمين ويستأصل كيان يهود المسخ من جذوره.

كبيراً، هو أن فوائد "الربا" على تلك القروض قد أخذت تأكل ما يزيد عن نصف إيرادات الدولة من الضرائب: (على الصعيد البرلماني، انتقد النائب ضياء الدين داود استمرار العجز في الموازنة والتوسع في الاقتراض، وقال إن "مصر أمام أزمة تمويلية ضخمة"، مشيراً إلى أن "أرقام الدين العام تزيد بنسبة ١٦,٨ في المئة سنوياً، وهو ما يعني أن المصريين يعيشون في الدين حالياً". وأفاد خلال كلمة له في مجلس النواب المصري، أثناء مناقشة الحساب الختامي لموازنة ٢٠٢٠-٢٠٢١ أن "هناك أقساطاً تأكل ٥١ في المئة من إنفاق الموازنة، وهو ما يعني أن مصر أمام كارثة لا مهرب منها". عربي ٢١، ٢٠٢٢/٤/٢٢) وهكذا فلم يجد النظام في مصر طريقاً لحل المعضلات الاقتصادية إلا مضاعفة المشكلة بالقروض والمزيد منها والركون إلى شروط صندوق النقد الدولي!

سادساً: وقد بلغ من فشل النظام أن رئيسه يعزو هذا الوهن الاقتصادي للنمو السكاني مع أن نمو السكان إذا أحسنت رعايته يساعد في النمو الاقتصادي وليس يضعفه، فالدول في أوروبا واليابان تستورد العمالة والمهاجرين للتعويض عن ضعف النمو السكاني لتنمية اقتصادها، ولكن الرئيس المصري يضع له أسباباً على غير وجهها (قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن "التحديات في مصر أكبر من أي حكومة، ونعمل على خطة نساهم فيها جميعاً". وأضاف السيسي: حجم النمو الاقتصادي في مصر لم يكافئ معدلات النمو السكاني، لذلك سعينا إلى تقليص الفجوة بين نمو الدولة والنمو السكاني. إذا لم نعمل على ضبط النمو السكاني فلن نشعر بأي تحسن اقتصادي....، وأشار الرئيس إلى أنه أكد أن التحديات أكبر من أي رئيس أو حكومة لكنها ليست أكبر من شعب مصر، مشدداً على ضرورة تنفيذ خطة لحل تلك الأزمات. كما أكد السيسي أنه لولا الإصلاح الاقتصادي لكانت الأوضاع أكثر صعوبة، خلال أزمة كورونا. آر تي، ٢٠٢٢/٤/٢١).

سابعاً: ومن أشد ما يخشاه النظام المصري أن هذه الظروف تجبره على تقليص الرشى الفتات التي كان يقدمها للفتات الداعمة له عبر "كرت المؤمن" الصادر عن وزارة الترميم، تلك "الكرتات" التي كان يستفيد منها أتباعه ويصفقون له فيجد هؤلاء بعض السلع بأسعار مخفضة، وأما اليوم فإن هذه الفتات تتناقص بشكل سريع ما يسحب أي بساط شعبي من تحت أقدام النظام ويجعله عرضة للسقوط عندما تبدأ الاحتجاجات الشعبية: (وقبل أيام، أعلنت وزارة الترميم تنقيحاً جديداً لمنظومة البطاقات التموينية بعد الإعلان عن استبعاد ثماني فئات من المنظومة بداية من مايو/أيار المقبل.... يبلغ الدعم السلعي في موازنة العام المالي ٢٠٢١-٢٠٢٢ نحو ١٠٨ مليارات جنيه (٥,٨ مليار دولار) يتوزع بين ٨٧ مليار جنيه (٤,٦ مليار دولار) لدعم السلع التموينية و١٨ مليار جنيه (٩,٦٩٩ مليون دولار) للمحروقات و٦٥٥ مليون جنيه (٣,٦ مليار دولار) للمزارعين و٢,٥ مليار جنيه (١,٣٥٥ مليون دولار) لدعم الأدوية والبناب الأطفال، بينما تلخصت الحكومة من دعم الكهرباء والمياه منذ عامين ليصبح صفراً. وقلصت الدولة الدعم السلعي بنحو ٥٤ في المئة خلال خمس سنوات. إنديبننت عربية، ٢٠٢٢/٤/٢٥)

ثامناً: ومما يشير إلى شدة تخوف النظام في مصر من مآلات هذه الأزمة شبه المفاجئة والتي تجعل من مصر أول المتضررين غير المباشرين من الحرب في أوكرانيا والقرارات الداخلية الأمريكية (رفع سعر الفائدة)، فوق الأزمة التي كان يخلقها النظام للشعب ويسهر على جعل المواطن يركض وراء لقمة العيش وبالكاد يجدها، كل ذلك يشير إلى سبب دفع النظام المصري لإطلاق سراح سجناء والدعوة للحوار. فقد (أعلنت وزارة الداخلية المصرية الأربعاء أن الرئيس عبد الفتاح السيسي أصدر عفواً شمل ٣٢٧٣ سجيناً مدانين بقضايا جنائية. آر تي، ٢٠٢٢/٤/٢٧)، وجاء ذلك بعد تمهيدات سريعة في الأيام الماضية لتفعيل لجنة العفو دون الإفصاح عن سبب عدم تفعيلها في الفترة الطويلة الماضية قبل هذه الأزمة الاقتصادية، وأصبح السيسي حماسة سلام ينادي للحوار، والحوار مع الكل: (وجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الثلاثاء، بإجراء "حوار وطني" مع القوى السياسية كافة من دون "تمييز ولا استثناء". جاء ذلك خلال مشاركته في حفل "إفطار الأسرة المصرية" السنوي، وفق وسائل إعلام محلية رسمية وخاصة وذكرت صحيفة "الأهرام" (رسمية) أن السيسي "كلف إدارة المؤتمر الوطني للشباب (رسمي) بالتنسيق مع كافة التيارات السياسية الحزبية والشبابية لإدارة حوار سياسي حول أولويات العمل الوطني خلال المرحلة الراهنة". وطالب بـ"رفع نتائج هذا الحوار إليه شخصياً، مع وعده بحضور المراحل النهائية منه. الأناضول، ٢٠٢٢/٤/٢٦)

تاسعاً: وبكل هذا تتضح حقيقة الأزمة المالية والاقتصادية في مصر، فهي أزمة مزمنة ناتجة عن سياسة الإرهاق الاقتصادي للشعب حتى يظل راکعاً لهذا النظام الخائن، ولكن غيوماً سوداء كثيرة قد تجتمعت وبشكل مفاجئ بسبب الحرب في أوكرانيا وقرارات أمريكية خاصة بالوضع الداخلي بعد "كورونا"

غيمة سوداء أخرى قد شكلها النظام إرضاء لأمريكا!.. ثالثاً: بعد أن استفادت مصر كغيرها مما يسميه الغرب بالأسواق الناشئة من الأموال الساخنة الأمريكية والدولية أثناء فترة فيروس كورونا، إذ دخلت مليارات الدولارات الساخنة للسوق المصرية خلال ٢٠٢٠ و٢٠٢١، وهي فترة الفائدة الصفرية في أمريكا والكثير من البلدان الرأسمالية، إلا أن أمريكا ولأسباب تخص أوضاعها الداخلية الاقتصادية والسياسية قد أخذت ترفع الفائدة، ورفع الفائدة في أمريكا قد شكل وبشكل غير مقصود غيمة سوداء كبيرة للاقتصاد المصري، إذ أخذت ١٥ مليار دولار أمريكي من أصل ما مجموعه ٢٥ مليار دولار تقريباً هي الأموال الساخنة في السوق المصرية، طريقها نحو الأسواق الأمريكية؛ (فقدت البورصة المصرية نحو ٤ مليارات دولار من قيمتها السوقية خلال الربع الأول من العام ٢٠٢٢، بدفع من موجة مبيعات مستمرة من قبل المستثمرين الأجانب منذ بداية العام. عربي ٢١، ٢٠٢٢/٤/٢٧) (وأشار إلى أن استثمارات الأجانب غير المباشرة "الأموال الساخنة" وصلت إلى أعلى مستوى لها في سبتمبر الماضي عندما حققت نحو ٢٥ مليار دولار تقريباً. إنديبننت عربي، ٢٠٢٢/٤/٨). لقد كانت هذه الأموال الساخنة وطوال وجودها في مصر تشكل نوعاً من الغطاء الداعم للجنيه الذي بدت عليه بعض علامات الاستقرار سنتي ٢٠٢٠ و٢٠٢١ وبفقدان هذه الأموال فقد اضطر البنك المركزي المصري إلى رفع سعر الفائدة وتخفيض قيمة الجنيه في مؤشر على أزمة مالية كبيرة تعاني منها الدولة في مصر: (وبحسب وكالة بلومبرغ الأمريكية جاءت قرارات البنك المركزي المصري الأخيرة برفع سعر الفائدة وتخفيض سعر الجنيه على خلفية سحب أموال وصلت إلى ١٥ مليار دولار من سوق الدين المحلي في الأسابيع الثلاثة الماضية... الجزيرة، ٢٠٢٢/٣/٢٤) (وخفض البنك المركزي المصري، في ٢١ مارس الماضي، سعر صرف الجنيه مقابل الدولار الأمريكي بنحو ١٤ في المئة، بعد تراجع حاد في حجم السيولة من العملات الأجنبية إثر تخارج المستثمرين الأجانب من الاستثمار في أدوات الدين الحكومية، بعدما قرر الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي زيادتها ربع نقطة مئوية، لتصبح ٠,٥ في المئة، لتكون المرة الأولى للزيادة منذ عام ٢٠١٨، ما دفع المركزي المصري إلى رفع أسعار الفائدة على الإيداع والإقراض بمقدار ١٠٠ نقطة أساس (واحد في المئة)، ثم أعقبه بخفض قيمة الجنيه. إنديبننت عربية ٢٠٢٢/٠٤/٠٨)

رابعاً: وبهذا القرار بتخفيض قيمة الجنيه فقد ارتفعت وبشكل تلقائي أسعار كافة أنواع السلع المستوردة من الخارج، وهي كثيرة للغاية، بحيث شكل النظام غيمة سوداء كبيرة صارت تحوم فوق الاقتصاد المصري ولكنها لا تحمل قطراً بل سموماً ترهق حياة المصريين. وهكذا فقد اشتعلت أسعار معظم السلع في السوق المصرية، وشحت العملة الصعبة الضرورية لاستيراد القمح والزيوت وباقي السلع الغذائية ومدخلاتها ناهيك عن السلع الصناعية، وازداد ذلك بعد أن حولت الدولة عبر عقود من السياسات الزراعية الفاشلة، حولت الحقول الزراعية الخصبة في حوض النيل من زراعة القمح وباقي عناصر الأمن الغذائي إلى زراعة القطن بتوجيهات أمريكية لضمان التحكم بالدولة وبالشعب المصري. ومن المؤكد أن الدولة وخشية على نظام السيسي قد أخذت ومن وراء الكواليس وتحت وقع كافة هذه الغيوم السوداء والتي تجمعت وبشكل غير متوقع في آن واحد لتشكل خطراً شديداً على النظام المصري، قد أخذت تستعيت!.. فجاءت السعودية بودائعها ودول خليجية أخرى، (وفقاً لوكالة الأنباء السعودية "واس"، التي ذكرت أنه بتوجيهات من الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، أودعت الرياض ٥ مليارات دولار لدى المركزي المصري، تأكيداً لتمييز الصلات الثنائية بين البلدين والشعبيين الشقيقين في جميع المجالات، وعلى كل المستويات... وكان المركزي المصري قد مد أجل وديعتين سعوديتين بقيمة ٢,٣ مليار دولار من السداد في أبريل ٢٠٢٢ إلى أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٦، إضافة إلى مد أجل وديعة كويتية بقيمة مليار دولار من السداد في أبريل المقبل إلى سبتمبر (أيلول) ٢٠٢٢، وفقاً لبيانات رسمية. إنديبننت عربية، ٢٠٢٢/٤/٨)

خامساً: ولعل ما يشير إلى شدة الأزمة المالية والاقتصادية في مصر أن النظام الفاشل يعتمد على القروض بالدرجة الأولى لتغذية الاقتصاد بالمال، وأن الاستغاثات والودائع الخليجية لا تسمن ولا تغني من جوع بسبب الحاجة الكبيرة للأموال، (تعترم الحكومة المصرية اقتراض ٦٣٤ مليار جنيه مصري ٣٤,٦ مليار دولار أمريكي "في الربع الرابع من السنة المالية ٢٠٢٢/٢٠٢١، أي قبل نهاية حزيران/يونيو المقبل، بحسب صحيفة "ديلي نيوز إيجيبت" المصرية الناطقة بالإنجليزية. عربي ٢١، ٢٠٢٢/٤/١٠)، وكانت القروض الداخلة لمصر عرضة للفساد الحكومي الكبير، إذ يذهب المسؤولون في النظام تلك الأموال، ثم يتركون الدولة لتسدها، وما هي بقادرة على ذلك اليوم، فمما يشير إلى أن الدولة لم تستفد من سياسة الاقتراض تلك، وأن حجمها عبر عقود مضت من فساد الدولة قد وصل مبلغاً